

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

4341 (جدة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فهذا المجلس الاول من برنامج أساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الثالثة مدينة جدة. وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة. المعروف عقيدة الواسطية لابي العباس احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري الحراني رحمه الله -

00:00:00

الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى -

00:00:39

ودين الحق ليظهره دونه ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وحيدا واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلينا مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى -

00:01:07

قيام الساعة اهل السنة والجماعة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره. ان الحكم اتى من خلق الانس والجن هي عبادة الله وعبادة الله يتوقف تحقيقها على اقامة حكمه. وحكم الله نوعان -

00:01:27

احدهما حكم الله الخبرى. والآخر حكم الله الطلبى والاول متعلقه الاعتقادات الباطنة. والاول متعلقه الاعتقادات الباطنة جماعها اصول الایمان الستة. وجماعها اصول الایمان الستة التي عدها المصنف الله تعالى في قوله الایمان بالله وملائكته الى اخره. وقوله فيها

00:01:54

والبعث بعد الموت اراد به الایمان باليوم الاخر. اراد به الایمان باليوم الاخر وعبر عنه بفرد من افراد به لجلالته مستفادة من شيئين. وجلالته مستفادة من شيئين -

00:02:35

احدهما انه مقدمة اليوم الاخر انه مقدمة اليوم الاخر. فان الناس اذا اراد بهم ما يجري من الاحكام في اليوم الاخر من حساب وعذاب وشفاعة وغير ذلك ابتدأ الامر ببعثهم بعد موتهم. والآخر انه من اعظم المسائل التي انكرها اهل الجاهلية -

00:03:05

انه من اعظم المسائل التي انكرها اهل الجاهلية. فجماع الاعتقاد يرد الى هذه الاصول الستة فجماع الاعتقاد يرد الى هذه الاصول

الستة وما يتفرع عنها ويرجع اليها. والاعتقاد الحق ما كان موافقا للدليل. والاعتقاد الحق -

00:03:38

ما كان موافقا للدليل وهو الذي هدى الله عز وجل اليه من اخذ بالسنة واجتمع عليها وهو الذي هدى الله اليه من اخذ بالسنة واجتمع عليها. فسموا نسبة اليها اهل السنة والجماعة فسموا نسبة اليها اهل السنة والجماعة. وصارت عقيدتهم هي عقيدة اهل -

00:04:08

للحق وصارت عقيدتهم هي عقيدة اهل الحق. نعم احسن الله اليكم. ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم -

00:04:38

من غير تحريف ولا ولا تعطيني ولا من غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع السميع البصير من من الایمان بالله الایمان بصفاته واسمائه. من الایمان بالله -

00:04:55

الایمان بصفاته واسمائه وهو مبني على اصلين ذكرهما المصنف فالاصل الاول هو النفي وحقيقة نفي ما نفاه

الله عنه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نفي ما نفاه الله عن نفسه او -

00:05:15

ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والافتات. ودليله القرآني قول الله ليس كمثله شيء ودليله القرآني قول الله ليس كمثله شيء. وهذا الاصل له شرطان. فالشرط الاول السلامة من التحرير - 00:05:45

الشرط الاول السلامة من التحرير وهو تغيير خطاب الشرع في مبناه او معناه وهو تغيير خطاب الشرع في مبناه او معناه. والشرط الثاني السلامة من التعطيل السلامة من التعطيل. وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات. وهو - 00:06:15

انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات. والاصل الثاني هو الاثبات حقيقته اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ودليله القرآني قوله تعالى وهو السميع - 00:06:45

البصير ودليله القرآني هو قوله تعالى وهو السميع البصير. وهذا الاصل له شرطان. وهذا الاصل له شرطان. فالشرط الاول السلامة من التكثيف. السلامة من التكثيف وهو تعين كنه الصفة. وهو تعين كنه الصفة. والمراد بالكتاب الحقيقة - 00:07:15

وهو تعين كنه الصفة والمراد بالكتاب الحقيقة. والشرط الثاني سلامة من التمثيل. وهو تعين كنه الصفة بذكر لها تعين كنه الصفة بذكر مماثل لها. وعمدة هذا الباب - 00:07:45

هو النقل وعمدة هذا الباب هو النقل المتعلق بطريق الوحي المتعلق بطريق الوحي فيما جاء فيه من الاثبات فحقه الاثبات. وما جاء فيه من النفي فحقه النفي وقرن المصنف رحمة الله تعالى بين التحرير والتعطيل وبين التكثيف - 00:08:15

تمثيل لما بين كل من طرفيهما من المناسبة لما بين كل من طرفيهما من المناسبة فان التحرير بوابة التعطيل. فان التحرير بوابة التعطيل. وان ان التكثيف بوابة التمثيل. وان التكثيف بوابة التمثيل. فمن حرف اداء تحريفه الى - 00:08:46

تعطيل الله عن اسمائه وصفاته ومن كيف اداء تكثيفه الى تمثيل الله عز وجل مخلوقاته وهذا الاصalan وهم النفي والاثبات يشار الى الاول منها في كتب الاعتقاد بأنه تنزيه الله عما لا يليق به تنزيه الله عما لا يليق - 00:09:16

يسى النفي تنزيها. واما الاثبات فانهم يشيرون اليه باسم اثبات الكمالات وهدان الاصalan بالاسمين المذكورين دعا اليهما بيان الحقائق اليمانية والرد على - 00:09:46

مبطلين دعا اليهما بيان الحقائق اليمانية والرد على المبطلين. اما بالنظر الى ما في خبر الشرع فان الاول وهو النفي يسمى تسبیحا. فان - 00:10:13

ولا وهو النفي يسمى تسبیحا. وان الثاني وهو الاثبات يسمى تحمیدا وتقديس يسمى تحمیدا. واما الثاني فيسمى تحمیدا اعلم من هذا ان هذان الاصalan ان هذين الاصالين اللذين يدور عليهما هذا الباب بما موجودان في - 00:10:33

الشرع بالاسمين الذين ذكرنا تسبیحا وتحمیدا الا ان اهل العلم كثر في عرفهم اطلاق النفي والاثبات لابتعاغه بيان اتم في رد قول اهل الباطل. ابتعاغ بيان اتم في رد اهل الباطل فاذا اريد تقرير التسبیح دل عليه بالنفي لانه اظهر في تحصيل المقصود في الرد على - 00:11:03

مقالات المبطلين وكذا اذا اريد بيان التحمید جيء باسم الاثبات لانه ابين في الداللة على الحقيقة مع رد المبطلين ولو لم يكن في الباب مخالف استغنى بما في خطاب الشرع من ذكر التسبیح - 00:11:33

تحمید لبيان هذين الاصالين. وزاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمة الله اصلا ثالثا وهو قطع الطمع عن ادراك الكيفية. قطع الطمع عن ادراك الكيفية وهو في التحقيق راجع الى الاصل الثاني وهو الاثبات. لان من شروطه - 00:11:53

ايش؟ السلامة من التكثيف. لان من شروطه السلامة من التكثيف. فالداللة على هذا المعنى بما تقدم كاف في ذلك. فالداللة على هذا المعنى بما تقدم كاف في ذلك قالوا باب الاسماء والصفات يدور على النفي والاثبات. باب الاسماء والصفات يدور على النفي والاثبات - 00:12:23

فان قال لك قائل ان هذا الذي تذكرون من النفي والاثبات مع ضجيجكم به لم ياتي في الكتاب والسنة. فالجواب ان يقال ايش الى اين جاء في الكتاب والسنة؟ ايه - 00:12:55

لا هذا خبرك انت نعم ان النفي جاء باسم التسبيح والاثبات جاء باسم باسم التحميد لكن عدل عنهم الحاجة الى رد مقالات المبطلين لكن عدل عنهم الحاجة الى رد مقالات المبطلين ولهذا لا تجدون هذا المعنى كثيرا في عرف - [00:13:17](#)

ولا في كلامهم وهو النفي والاثبات تصريحا باسمه. وانما يشتغلون بما جاء في الآيات من بيان كمالات الله بتحميده وبيان تنزيهه سبحانه وتعالى بتسببيحه وتقديسه. نعم احسن الله اليكم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:13:43](#)

لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفو له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه وتعالى يعلم بنفسه وبغيره واصدقه قيل واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان [00:14:12](#)

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل على المرسلين سلاما ما قالوه من النقص والعيوب وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم الصراط - [00:14:32](#)

صراط الله صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على [الاصلين السابقي الذكر](#). ونشأ من اعمالهما ان اهل السنة لا ينفون عن الله - [00:14:56](#)

ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته الالحاد في اسماء الله واياته هو الميل بها عما يجب فيها. والالحاد في اسماء الله وصفاته - [00:15:16](#)

جماعة شيئا احدثهما ان الله لا سمي له. ولا كفو له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه ان الله لا سمي له ولا كفو له ولا يقاس بخلقه [00:15:36](#) صفاته هو الميل بها عما يجب فيها. فكل ميل عما يجب في الاسماء والصفات فانه يسمى الحادا ولا يكيفون صفاته بصفات خلقه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة والجماعة شيئا. والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة والجماعة -

جماعه شيئا احدثهما ان الله لا سمي له. ولا كفو له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه ان الله لا سمي له ولا كفو له ولا يقاس بخلقه - [00:16:06](#)

اخرا ان رسله صادقون مصدقون فخبرهم عنه صحيح. ان رسله صادقون فخبرهم عنه صحيح. وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الكمالات ونفي النقائص والافات وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الكمالات ونفي النقائص والافات - [00:16:26](#)

فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسل لانها لان طريقهم هو الصراط المستقيم والقول عندهم في الاسماء والصفات فرع عن القول في الذات. فان علم الخلق طب الذات انتهى الى اثباتها دون معرفة كييفيتها وهذا امر لا يمتلي فيه - [00:16:56](#)

مسلم فكذلك يقال ان صفاته سبحانه وتعالى القول فيها كالقول في ذاته فاذا منع القول في حقيقة الذات منع القول في حقيقة الصفات. لان القول في الذات لان القول في الصفات فرع عن القول في الذات. فاذا كان علمنا بالذات محظوبا في كييفيتها. فكذلك - [00:17:26](#)

علمنا في الصفات محظوبا في كييفيتها فنؤمن بما اخبر الله عز وجل به عن نفسه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم بما تعرفه العرب من معاني الكلام فيها. ونكل علم حفائقه - [00:17:56](#)

هاء في كييفياتها الى الله سبحانه وتعالى. واذا هذا اشرت بقولي عقيدة اي في الصفات فرع الذي يقوله في الذات عقيدة السنن في الصفات فرع الذي يقوله في الذات فثبات الوجود دون علمي فثبات الوجود دون علمي بكيفها - [00:18:16](#)

فذاك سر عملي. بكيفها فذاك سر عملي. اي اخفي عنا. ومن يقل عندها كيف استوى ومن يقل معاندا كيف استوى الى هنا فقل له كيف هو. ومن يقل معاندا فاستوى الى هنا فقل له كيف هو؟ اي من يورد الكيف على الصفات انكارا لها فيقول - [00:18:46](#)

صفة الاستواء او كيف وجه الله؟ او كيف يد الله؟ فقل له فكيف هو سبحانه وتعالى فانه يمتنع من ان يقول شيئا في الذات. فكذلك يؤمر بان يمتنع عن القول في الصفات بشيء زائد عنه - [00:19:16](#)

اثباتها فكما ثبتت الذات وجوداً ثبتت الصفات وجوداً بما تعرفه العرب من كلامها وهذه القاعدة وهي القول في الذات فرع القول في الصفات فرع عن القول في الذات من قديم - 00:19:36

القواعد السلفية في العقيدة الاسلامية من قديم القواعد السلفية في العقيدة الاسلامية فذكرها ابو بكر طيب في قاعدته في الصفات.

ثم قوام السنة في كتاب الحجة. في اخرین من اهل العلم ثم شهرت في کلام ابی العباس ابن تیمیة الحفید وليس هو - 00:19:56

تکرها ولا جامع عقدها فانها مشهورة عند من قبله. وذكر المصنف رحمة الله تعالى في جملة کلامه قاعدة شریفة في باب الاسماء

والصفات. فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي - 00:20:26

والاثبات فالنفي والاثبات جار في الاسماء والصفات. فالنفي والاثبات جار في الاسماء صفات فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي

والاثبات نوعان. فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان احدهما الاسماء النافية. الاسماء النافية مثل القدس والسلام - 00:20:46

والآخر الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن والرحيم. الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن والرحيم. والنفي المذكور في الاسماء هو باعتبار

معانيها لا والنفي المذكور في الاسماء هو باعتبار معانيها لا مبانيها. فان الاسم في صورة - 00:21:16

لا يأتي منفياً فان الاسم الالهي في صورته لا يأتي منفياً انما يسلط النفي على المعنى كاسم القدس والسلام، فانهما يدلان على سلامه

الله، عز وجل، عن كل عيب ونقص. فيكون النفي مسلطاً على المعنى لا المبني. واما الصفات الالهية - 00:21:48

فهي باعتبار النفي والاثبات نوعان. واما الصفات الالهية فهي باعتبار النفي والاثبات نوعان. احدهما الصفات المثبتة الصفات المثبتة كالرحمة والحياة والعلم. والآخر المنفية الصفات المنفية كالموت والنعاس ظلم كالموت والنعاس والظلم. فان الله اثبت له ما اثبت من

الصفات ونفي عنه ما نفي من - 00:22:18

الصفات فيكون بهذا التقرير ما ذكره المصنف من تعلق النفي والاثبات بالاسماء والصفات فانه قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف

وسمى به نفسه بين النفي والاثبات كونوا النفي معلقاً بالاسماء والصفات. فيكون الاثبات معلقاً بالاسماء والصفات على الوجه الذي

يبناه - 00:22:58

لكن يتوضح فرق بين النفي المذكور في الاسماء والنفي المذكور في الصفات وهو ان النهي هي المذكورة في الاسماء يكون في المعنى

دون المبني. يكون في المعنى دون المبني. واما - 00:23:28

النفي المتعلق بالصفات فانه يكون في المبني والمعنى. واما النفي المتعلق بالصفات فانه يكون في المبني والمعنى. فمثلاً اذا ذكر في

الاسماء الالهية ما اخبر الله سبحانه وتعالى الا به عن نفسه في اخر سورة الحجر سورة الحشر القدس السلام علم ان معنى هذين - 00:23:48

هو تنزيه الله عما لا يليق به مع كونهما في صورة البناء مثبتان ام منفيان؟ مثبتان و اذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا

نوم، وقوله سبحانه وتعالى وما ربك بظلم للعبيد صارت - 00:24:18

ايتان مشتملتين على نفي ما ذكر فيها من الصفات مثلاً و معنا. صارت الایتان مشتملتين على نفي ما فيهما من الصفات مبني و معنى.

والنفي في من باب الاسماء والصفات لا يراد لذاته. والنفي في باب الاسماء والصفات لا يراد لذاته. لانه ليس كمال - 00:24:38

لن وانما الكمال اثبات مقابلة. وانما الكمال اثبات مقابلة. فمثلاً قول الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم لا يراد مجرد نفي

النعاس والنوم عن بنا سبحانه وتعالى بل يراد منه اثبات م مقابلها وهو كمال الحياة والقيومية. بل يراد اثبات م مقابلها وهو - 00:25:08

وكمال الحياة والقيومية. فالنفي لا يراد لذاته بل يراد لاثبات م مقابلة من الكمالات كالالية التي ذكرنا وما ربك بظلم للعبيد فانه لا يراد

مجرد نفي الظلم وانما يراد ايش؟ اثبات - 00:25:38

العدل اثبات العدل لربنا سبحانه وتعالى والعدل كمال يثبت لله عز وجل نعم احسن الله اليكم. طيب مسألة لطيفة من المسائل التي لا

تجدونها في الكتب. وهي العدل كمال ام غير كمال؟ كمال - 00:25:58

ومع ذلك لم يسمى الله نفسه عدلاً ولا عادلاً لم يسمى الله نفسه عدلاً ولا عادلاً وليس في الكتاب والسنة التصريح بهذا اللفظ وانما فيه

اثباته ببني مقابله. وانما في القرآن في غير موضع. ولا يظلم ربك احدا. وما ربك بضلal - 00:26:20

للعيid في في غيرها من الآيات كلها في نفي الظلم ولم يأتي فيها اثبات العدل لماذا؟ لم يأتي فيها اثبات العدل من اي جهة المبني يعني. اما المعنى مقابل نفي الظلم هو اثبات العدل. لماذا - 00:26:45

نعم ايوه اذا صاروا يتمدحون بالظلم لان العرب كانت تتمدح بالظلم وتراء عزا فلاجل قلue من نفوسهم جاء مدح الله عز وجل بنفي الظلم عن نفسه اي لكسر شوكة ما في العرب من وجدان هذا المعنى وقلعها منهم تمدح الله بنفي الظلم عن نفسه - 00:27:06

سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:27:41

كفوا احد وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده - 00:27:56

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكرثه ولا يثقله. ولهذا كان من قرأ هذه الآية - 00:28:13

في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتعالى على الحي الذي لا يموت. وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:28:33

وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. وقوله العليم الخبير. وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا - 00:28:49

هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا افي كتاب مبين وقوله وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله - 00:29:09

الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء شيء وهو السميع البصير. لا تقرأ بقالون. انت تقول وهو وقوة. تضمنها لا بسكنونها. نعم - 00:29:33

الله عليكم وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الفائدة. اصل هذه الآيات في النسخة المقرؤة على ابي العباس ابن تيمية هي بقراءة ابي عمرو ابن العلاء. لان ابا العباس كان يقرأ بقراءة ابي عمرو ابن العلاء. لكن درج علماء الدعوة رحمهم الله - 00:29:53

الا لما طبعوا هذا الكتاب مرة بعد مرة على جعلها على رواية حفص المشهورة في البلاد الاسلامية فاشتهرت كذلك والا اصلها على رواية على قراءة ابي عمرو بن علاء. نعم. احسن الله اليكم. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به - 00:30:14

ان الله كان سمعيا بصيرا. وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفو فمنهم - 00:30:34

من امن و منهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله ان يريد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما - 00:30:54

Creedوا في السماء. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. وقوله واحسناوا ان الله يحب المحسنين. وقوله اسطوا ان الله يحب المحسنين. وقوله بما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - 00:31:14

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطرعين. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانواهم بنيان مرصوص وقال قال قل ان كتم تحبون قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور - 00:31:44

الرحيم وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقوله وكان بالمؤمنين رحيم. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين -

قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجراوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم. قوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. قوله كبر - 00:32:44
ومقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في غل من الغمام والملائكة وقضى الامر. قوله هل ينظرون الا ان تأييدهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها وقوله - 00:33:14
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم تشقو السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزل قوله ويبقى وجه ربك الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - 00:33:44

قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء قوله واصبر لحكم ربك فانك باعیننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعیننا جزاء لمن كان كفر. قوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع - 00:34:14
على عيني وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكيه الى الله والله يسمع تحاوركم وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قوله اني معكما اسمع - 00:34:44

واراه وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونحوهم بل ورسلنا لديهم يكتبون. قوله الم يعلم بان الله يراه وقوله الذي يراك حين تقول وتقلك في الساجدين. قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. قوله وهو شديد المحال. قوله ومكرروا - 00:35:04

والله والله خير الماكرين. قوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قوله ومكرروا ذكرنا مكررا وهم لا يشعرون. قوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله - 00:35:34

عفوا قديرا. قوله ولیعفوا ولیصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور الرحيم قوله والله العزة ولرسوله. قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. قوله تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام. قوله فاعبده واصبر لعبادته هل تعلم له سمييا. قوله - 00:35:54
ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. قوله يسبح - 00:36:24

ولله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قوله تبارك الذي نزل الفرقان وانا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك - 00:36:54

الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرا. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لا ذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب - 00:37:14

شهادة فتعالى عما يشركون. قوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانت لا تعلمون قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما - 00:37:34

لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قوله الرحمن على العرش استوى. قوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع. قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. قوله - 00:37:54

من رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله يا هامان ابن لي صرحا ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا وقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنت - 00:38:14

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السقم - 00:38:44

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم وهو اينما كنتم والله بما تعملون بصير ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا - 00:39:02

هو معهم الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل بشيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله اني معكما اسمع واري. وقوله - 00:39:22

ان الله مع الذين تقول والذين هم محسنون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله كم من فتنة قليلة كم من فتنة قليلة غلت فتنة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن اصدق - 00:39:42
ومن الله قيلا وقوله واذ قال واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدها وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - 00:40:12

وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور الایمن وقرب نجيا. وقوله واذ نادى ربك موسى ان ائتم القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهمما انهم الشجرة واقل لكم ان الشيطان لكم اعدو مبين. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركاء - 00:40:32

الذين كنتم تزعمون. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - 00:41:02
من بعد ما عقلوه. وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونه. وقوله ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل - 00:41:22

قيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وقوله واذا بدلنا اية مكان اية - 00:41:42

والله اعلم بما ينزل قالوا انما الله اعلم. والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبتت الذين امنوا وهدى وبشرى - 00:42:02

سليمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة. وقوله على ارائك ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم ما يشاء - 00:42:22
فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالب الهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمة الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث - 00:42:52

تدخل في الجملة المتقدمة وتتظمن طرفا حستا منها. ومبرر اقتصاره على الایات والاحاديث هو ما تقدم ذكره من ان باب الاسماء والصفات مردود الى الوحي فلا سبيل الى معرفة شيء - 00:43:12
ان منه الا بما جاء في خبر الله او خبر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا وردت اية او حديث نبووي صحيح في هذا الباب فلا محيى عن التسليم بما فيهما. والقول بما - 00:43:32

ما تضمناه من نفي او اثبات يتعلق باسماء والصفات. ووراء هذين الاصلين كن تابع احدهما وهو الاثار المروية عن الصحابة في هذا الباب. فانها ملحقة بالسنة حكما فانها ملحقة بالسنة حكما. لانها خبر عن غيب. والخبر عن الغيب لا يقال من قبل - 00:43:52
اي الرأي فيكون حكمه الرفع ويؤمن العبد بما جاء فيه للقطع بان الصحابة رضي الله عنهم اعظم من ان يقولوا على الله سبحانه وتعالى الا بغير علم فتحصل مما سلف ان باب الاسماء والصفات نفيا واثباتا مردود الى الخبر - 00:44:22

الصادق من الوحي. واستغنى المصنف رحمة الله تعالى بسياق الایات والاحاديث عن تطويل الكلام ببيان معانيها لظهور ما فيها واراد رحمة الله تعالى بسردها نصب الادلة في تأييد ما سبق - 00:44:51
ذكره من الایمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا وعدة الادلة القرآنية مئة واحد عشر. اعدت الادلة القرآنية مئة واحد عشر وعدة - 00:45:11

الادلة الحديثية ستة عشر. اعدت الادلة الحديثية ستة عشر حديثا فمن الاسماء الالهية الواردة في الایات القرآنية المذكورة اسم الله. قال الله تعالى قل هو الله احد وقال الله الله لا الله الا هو في ايات اخرى. ومنها احد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم - 00:45:31

يأتي معرفا بال في القرآن لكن صح في السنة. ولم يأتي معرفا بال في القرآن لكن صح في السنة ومنها الصمد. قال الله تعالى الله الصمد. وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - 00:46:01

وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. ومنها الحي والقيوم. قال الله تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم. والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره. هو القائم على - 00:46:21

القائم على غيره. ومنها العلي والعظيم. قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن. قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث علي رضي الله عنه تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله شيء والآخر - 00:46:43

انه الذي ليس بعده شيء. والظاهر انه الذي ليس فوقه شيء. والباطن انه الذي ليس دونه شيء و اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في تفسير اية لم يتحول الى النظر - 00:47:13

في كلام غيره استغناء بكلامه صلى الله عليه وسلم. ومنها العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى العليم الخبير. ومنها الرزاق ذو القوة والمتين. قال الله تعالى - 00:47:33

ان الله هو الرزاق ذو القوة والمتين. ومعنى ذو القوة اي صاحبها. ومعنى المتين شديد القوة. ذو القوة اسم الهي اضافي وسيأتي بيان قاعدة هذه الاسماء. ومنها السميع والبصير. قال الله تعالى وهو السميع البصير. ومنها الغفور - 00:47:53 قل هو الرحمن والرحيم قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم وقال باسم الله الرحمن الرحيم. ومنها الرب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال تعالى وبيقى وجه ربك. ولم يأت في القرآن معرف - 00:48:23

بال لكن وقع في السنة. ومنها العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديرا ومنها ارحم الراحمين. قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين. ومنها خير الماكرين قال الله تعالى والله خير الماكرين. ومنها عالم الغيب والشهادة. قال الله تعالى - 00:48:43

عالم الغيب والشهادة والاسماء الثلاثة الاخيرة من الاسماء الالهية المضافة. فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما الاسماء الالهية المفردة الاسماء الالهية المفردة مثل الله والرحمن والرحيم - 00:49:13

والآخر الاسماء الالهية المضافة الاسماء الالهية المضافة. كارحم الراحمين ورب العالمين وعالم الغيب والشهادة. ومن اشار الى الاسماء المضافة ابو العباس ابن تيمية في الفتاوى المصرية ونقل اجماع المسلمين على الدعاء بها. ونقل اجماع المسلمين على - 00:49:43 الدعاء بها وطريق اثباتها هو الطريق المتقدم وطريق اثباتها هو الطريق المتقدم وهو وهو النقل يعني الوحي المتلقى في القرآن والسنة. فما يجري على السنة الناس من هذا الباب الذي يذكرون في دعائهم - 00:50:13

مما ينشئونه ولا يرجع الى الكتاب والسنة فليس من جنس هذه الاسماء. لأن الاسماء الالهية توقيفية وفشوها لا يدل على صحته. وزاد ابن القيم رحمة الله تعالى في بدائع الفوائد وشفاء العليل - 00:50:35

نوعا ثالثا وهو الاسماء المزدوجة المقابلة. الاسماء المزدوجة مقابلة مثل المعطي والممانع والنافع والضار والقابض والباسق. فان هذه الاسماء في ترتيبها بمنزلة الاسم الواحد في حروفه. فكما ان الاسم الواحد في حروفه لا يقطع شيء - 00:50:55 منه فيطلق على الله سبحانه وتعالى فكذلك الاسماء المزدوجة المقابلة لا تطلق الا على هذا الوجه فلا يسمى الله عزوجل قابضا او يسمى باسطا. بل يسمى القابض الباسط ولم يصح في هذا النوع الا اسم الغامض الباسط. ولم يصح في هذا النوع الا اسم القابض الباسط فيما - 00:51:29

رواه اصحاب السنن الالناساني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الحديث واسناده صحيح. ومن الصفات الالهية الواردة في الآيات المذكورة الالهية والاحاديث - 00:51:59 والصدمة والحياة والقيومية والعلو والعظمة الى اخر ما ذكرنا من اسماء فان من قواعد الصفات ان كل اسم الهي من اسماء ربنا سبحانه وتعالى تضمنوا صفة من صفاته او اكثر ان كل اسم الهي من صفات ربنا عزوجل - 00:52:19

صفة الالهية او اكثرا. فاسم الله متضمن صفة الالهية. واسم رحمن متضمن صفة الرحمة والذى اشرت بقول اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى اثبات اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى الاثبات. فكل اسم الهي فيه صفة الالهية - 00:52:49

او اكثرا بحسب ما يساعد عليه الوضع اللغوي بحسب ما يساعد عليه الوضع اللغوي. فاسم الحكيم مثلا دال على صفة الحكم والحكمة.

فاسم الحكيم مثلا دال على صفة الحكم والحكمة ومن الصفات من تكون من الاسماء من تكون فيه صفات الالهية ثلاث - 00:53:19

لكمال ذلك الاسم ودلالة الوضع اللغوي عليه وعدم اباء نقل الشرع عنه وتحرير باب الصفات معوز فان اكثرا المتكلمين في ابواب

الاعتقاد جعلوا وكداهم وعنايتهم اثبات الاسماء الالهية في ما لم يصح فيه شيء. اما الصفات وكيفية استفادتها من الاسماء فان الكلام -

00:53:49

ففيه قليل ولا مكنته على احكامه الا بمعرفة كلام العرب. ولا مكنته على احكامه الا بمعرفة كلام العرب فالذى تكون له يد طويلة في

معرفة لغة العرب يمكنه ان يستفيد من الاسم الالهي ما فيه من - 00:54:19

الصفات يمكنه ان يستفيد من الاسم الالهي ما فيه من الصفات. فمثلا اسم الخبير فيه من الصفات الالهية كم صفة وهي احسنت

فاسم الخبير فيه ثلاث صفات اولها صفة الخبر ومتعلقة المعلومات - 00:54:39

ماتوا من جهة الخبر الاولى صفة الخبر ومتعلقة المعلومات من جهة الخبر وثانيها صفة الخبر صفة الخبر ومتعلقة ظواهر المعلومات

ومتعلقة ظواهر المعلومات. وثالثها صفة الخبرة ومتعلقة بواطن المعلومات. صفة الخبرة ومتعلقة بواطن المعلومات - 00:55:16

ووكل هذا الى لسان العرب لان الخطاب الشرعي عربي وكم من اسم الهي في القرآن تكون فيه صفة ولا تجد التصريح بها في كلام

المتقدمين. للاستغناء بذلك بوضوحاها في كلام العرب. فاغنى وضوحاها في كلام - 00:55:46

رب عن بيانها بيانا خاصا. نعم احسن الله اليكم ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة اخرى فيها جملة من الاسماء الالهية التي

تقدمت وفيها جملة اخرى زائدة على ما تقدم فان بعض الاسماء الالهية التي تقدمت كرر المصنف رحمه الله تعالى - 00:56:06

ادلة صفاتها مع انه يمكن ان يكون الاسم مغريا في اثبات الصفة لكنه للتأكد اعاد ذلك كقوله كقول الله تعالى وسع ربنا كل شيء رحمة

وعلما. فان هذه الاية تدل على اثبات صفة الرحمة واثبات صفة العلم. وهم مستفاد - 00:56:34

ايضا مما تقدم في اثبات اسم الرحمن واثبات اسم العليم لكنه اعاد الآيات الخاصة التي فيها اثبات تلك الصفات. ثم زاد رحمه الله

تعالى ذكر صفات الالهية ليست فيما قدم من الاسماء منها صفة الملك. قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك. ومنها صفة -

00:56:54

ذو المشيئة والارادة قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال تعالى من يرد الله ان يهديه الاية والفرق بين الارادة

والمشيئة ان الارادة تتعلق - 00:57:24

الامر الديني الشرعي والامر القديري الكوني. ان الارادة تتعلق بالامر الديني الشرعي والامر القديري الكوني. اما المشيئة فانها تختص

ايش احسنت. اما المشيئة فانها تختص بالامر القديري الكوني. ولهذا لا يقال ان المشيئة نوعان - 00:57:44

احدهما مشيئة كونية قدرية والآخر مشيئة مشيئة دينية شرعية. باختصاص المشيئة بالقدر دون الشرع ووقع لابن كثير رحمه الله

تعالى في تفسيره موضع ذكر فيه المشيئة الشرعية الدينية والمشيئة الكونية - 00:58:19

الا انه خلاف الصواب والمجزوم به ان المشيئة تختص بالامن القديري الكوني فتكون مخصصة به يدل على ذلك تتبع الدلائل من القرآن

والسنة ان المشيئة لم تأتى ومحلها الامر الشرعي الديني ومنها - 00:58:39

القدرة والحفظ. قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرره ولا يثقله. ثبتت في هذا الاثار عن ابن عباس وصاحب مجاهد رحهم

الله تعالى. ومنها صفة المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى - 00:58:59

ان الله يحب المتقيين. ومنها صفة الكتابة. قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. ومنها صفة الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم

ومنها الغضب واللعن قال الله تعالى وغضب الله عليه - 00:59:19

ولعنه ومنها السخط والرضوان. ومنها السخط والرضوان. قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. والسخط

يفتح تفتح سنه وتضم. فيقال سخط والسخط والرضوان تضم تكسر راءه وتضم فيقال الرضوان والرضوان ولا تفتح - 00:59:39
فلا يقال رضوان فان هذه لغة عامية وهذا من المواقع التي قلت لك بان معرفة صفات الله عز وجل يفتقر فيها الى العربية. فتجد من الناس من يقول ان الصفة هي السخط وان السخط لا اصل لها. وهذا قول من لا يعرف - 01:00:09

عربة فان المعنى واحد باتفاق العرب لكن روبي عنهم هذا وهذا في ضبط المصدر. ومنها الاسف والانتقام قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم. والاسف هو شدة الغضب. والاسف هو - 01:00:29

شدة الغضب والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد. ومنها الكراهة والتثبيت قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم. ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم - 01:00:49

ويقال في الصفة الكراهة والكرابهية. ويقال في الصفة الكراهة والكرابهية فهي لغتان فيه عند العرب والتثبيت الحبس والمنع ومنها صفة المقت. قال الله تعالى كبر مقتا عند الله الاية والمقت هو البغض. ونواصل بعد الاذان باذن الله تعالى - 01:01:19

على هل ينظرون الا ان يأتيمهم الله الاية. ومنها صفة المجيء. قال الله تعالى وجاء ربكم والفرق بينهما ان الاتيان اقوى. والفرق بينهما ان الاتيان ان الاتيان اقوى فالمجيء مجرد الورود. اما الاتيان - 01:01:48

بقوة واقبال. اما الاتيان فورود بقوه واقبال. قال الله تعالى فاتى الله بنيناهم من القواعد فاتى الله بنيناهم من القواعد. وقال فجاءته احداهما تمشي على استحياء في ذكر خبر ابنتي شعيب. فاستعمل فعل الاتيان فيما يدل على القوته والاقبال - 01:02:51

ومنها صفة الوجه قال الله تعالى ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام ومنها صفة الانفاق. قال الله تعالى ينفق كيف يشاء. ومنها صفة اليدين. قال الله تعالى لما خلقت بيدي - 01:03:21

ومنها صفة العينين. قال الله تعالى واصبر لحكم ربكم فانك باعيننا صفة العين جاءت في القرآن مفردة ومجموعة. ولم تثبت تثنيتها في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم المصرحة بها فالاحاديث التي فيها ذكر العينين متناهية لم يثبت فيها - 01:03:41
شيء الا ان هذا هو قول اهل السنة والجماعة نقله عنهم احمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارم في اخرين فان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال ان الدجال - 01:04:11

اعور وان ربكم ليس باعور. والعور عند العرم صفة ذي عينين. احداهما صحيحة والاخرى معيبة. فلما نفي النقص عن الله سبحانه وتعالى بقوله ليس باعور علم اثبات العينين منه وهذا من معانى الكلام في وضع العرب وليس من القياس للخالق على المخلوق - 01:04:31

فان القائل بذلك لم يشم رائحة العربية فان هذا الباب ليس بباب قياس هذا بباب تفسير للفظ بما العرب فكما يفسر صفة الوجه واليدين والانفاق والرحمة والكتابة والاستواء بما في كلام العرب. فكذلك - 01:05:01

يفسر نفي العور بما تعرفه العرب. ولا يقول احد انه يحتمل ان يكون وجود ذي ثلاثة اعين ذي ثلاث اعين احداهما معيبة والآخرى صحيحتان فان العرب لا تطلق العورة على هذا المعنى - 01:05:21

انما تطلقه على ذي عينين احداهما صحيحة والآخرى معيبة. واستدل بهذا الحديث على اثبات العينين الاكابر كاحمد كاحمد ابن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي وهذا هو الذي حكاه جماعة عن عقيدة اصحاب الحديث - 01:05:41

الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين وابي العباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم رحمهم الله تعالى ومن الصفات المذكورة ايضا صفة الرؤية. قال الله تعالى اني معكما اسمع ومنها صفة المحال. قال الله تعالى وهو شديد المحال. والمحال هو المغالبة بمكر وكيد - 01:06:01

هو المغالبة بمكر وكيد. ومنها صفة المكر. قال الله تعالى ومكروا ومكر الله. وقال تعالى ومنها صفة الكيد. قال الله تعالى واكيدوا كيدا. وظهور كمال هذه الصفات الثلاث شديد المحال والمكر والكيد تكون بذكر مقابلتها وهو الذي وقع في القرآن الكريم - 01:06:31
وهذه الصفات مما يتناولها الكمال والنقص وكما لها عند وقوعها في مقابلة تركها وكمالها عند وقوعها في مقابلة مستحقة فيكون المكر كمالا في مغالبة الماكن ويكون الكيد كمالا في مطالبة الكائد ويكون المحال كمالا في - 01:07:03

في مقابلة المماح. والعرب توقع الكلام تركيبا على معانٍ كما توقعه على معانٍ افرادا ومن الناس من لا يفهم لغة العرب فلا يفهم ما جاء في كلامهم وما عرف من سنتهم مما - [01:07:33](#)

في القرآن فان هذه الصفات التي تحتمل النقص والكمال لم تأتي مبتورة عن مقابل. فلا يجوز اطلاقها الا كما جاء في القرآن الكريم والذى لا يعي هذه الموضع في كلام العرب يقع في القول عن الله عز وجل بغير علم. كالذى - [01:07:53](#)

يزعم ان لهو الحديث هو الله وان لهو الحديث هو الله وهذا غلط فان العرب ت يريد بالله افرادا شيع وتريد به تركيبا شيع. فله الحديث تركيبا هو الغناء. وعليه اقسم ابن مسعود رضي الله عنه - [01:08:13](#)

من له عند ذكره غير مركب فانهم يريدون به الشغل بشيء غيره اولى منه ولو كان مباحثا. الشغل بشيء غيره اولى منه. قال الله تعالى في اخر سورة الجمعة واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوا - [01:08:33](#)

ربك قائمها فالملقطوع به ان الله في هذه الاية ليس الغناء فالذى يجعل لهو الحديث هو الله لا يفهم تصرف العرب في كلامه افرادا وتركيبا كالذى يجعل الذل هو جناح الذل. وليس الامر كذلك فجناح الذل شيء والذل شيء اخر. ومثل - [01:08:53](#)

القول في هذه الصفات فانها وقعت تركيبا ولم تقع افرادا. فيلزم التركيب الذي فيها فانه مراد في بيان المعنى فكما جيء بها في مقابلة موصوف ضدها يبقى كمالها على هذه الحال المذكورة. والصفات - [01:09:13](#)

الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى نوعين. والصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق الى نوعين احدهما صفات مطلقة صفات مطلقة وهي المتمحضة في الدلالة على الكمال وهي المتمحضة يعني الخالصة في الدلالة على الكمال - [01:09:33](#)

الرحمة والقدرة والعظمة. والآخر صفات مقيدة. صفات مقيدة. وهي التي تكون جمالا في حال دون حال. وهي التي تكون كمالا في حال دون حال فهي كمال من وجه ونقص قم من اخر ويبين كمالها بوقوعها في مقابلة مستحقيها. ويبين كمالها في وقوعها - [01:10:03](#)

وفي مقابلة مستحقيها كالمكر والكيد والمحال. ومنها صفة العزة قال الله تعالى والله العزة ولرسوله ومنها صفة الجلال والاكرام. قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. والجلال هو - [01:10:33](#)

غاية العظمة ومنها صفة الحمد قال الله تعالى وقل الحمد لله ومنها صفة الخلق قال الله تعالى كل شيء ومنها صفة التبارك والانزال. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الاية. ومنها صفة - [01:10:53](#)

التحريم قال الله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش الاية ومنها صفة الاستواء. قال الله تعالى الا الرحمن على العرش استوى. ومنها صفة الرفع. قال الله تعالى ورافعك الي منها صفة العلو. قال الله تعالى امتنتم من في السماء. الایتين. ومنها صفة المعية. قال الله تعالى - [01:11:13](#)

انا وهو معكم اينما كنتم في ايات اخرى. وذكر المصنف رحمة الله ايات المعية بعد ايات علو الله واستواهه لدفع توهם تعارضهما. وذكر المصنف رحمة الله ايات المعية ذكر ايات صفات ايات استواء الله وعلوه لدفع توهם تعارضهما وسيأتي هذا في كلام - [01:11:43](#)

ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبههم بما عملوا ومنها صفة الصدق قال الله تعالى ومن من الله حديثا ومنها صفة الحديث قال الله في الاية المتقدمة ومن اصدق من الله حديثا ومنها - [01:12:13](#)

القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذ قال الله ومنها صفة الكلام قال الله تعالى وتمت رب صدقا وعدلا عدلا في اية اخرى. ومنها صفة النداء قال الله تعالى وناديناه من الجانب الطول العين - [01:12:33](#)

ومنها صفة التقريب والمناجاة. قال الله تعالى وقربناه نجيا. ومنها صفة التجلي. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال على الارائك ينظرون في ايات اخرى وذكر المصنف رحمة الله تعالى هذه الایات في هذا الم محل للدلالة على صفة التجلي - [01:12:53](#)

جعل المراد بها في كلامه اثبات رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين. وجعل المراد بها في هذا الم محل اثبات رؤية المؤمنين ربهم من

جهتين. الجهة الاولى ان السياق في صفات الخالق لا صفات - [01:13:23](#)

المخلوق ان السياق في صفات الخالق لا صفات المخلوق. ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة صفة لهم فانهم يرونه بابصارهم. والثاني ان المصنف رحمة الله سيذكر هذا الاصل فيما يستقبل. ان المصنف رحمة - [01:13:43](#)

الله سيذكر هذا الاصل وهو رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة في كلام يأتي فهو اراد بهذه الآيات اثبات صفة التجلي لله عز وجل وهي المذكورة في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل. وفي صحيح مسلم من حديث جابر ان - [01:14:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال فيتجلى لهم يوضحك. ومن الصفات المنفية عن ربنا المذكورة في الآيات التي ذكرها المصنف صفة السنة والنوم والسنّة هي النعاس. ومن الصفات المنفية فيها الموت. قال الله - [01:14:23](#)

سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. ومنها صفة الولادة والولد. قال الله تعالى لم يلد ولم يولد فنبي من الطرفين. ومنها نفي الكفر عن الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد - [01:14:43](#)

ومنها نفي السمي عن الله تعالى. قال الله تعالى هل تعلم له سمي؟ وهو استفهام على وجه الاستنكار لهذه المقالة ومنها نفي الند قال الله تعالى فلا يجعلوا لله اندادا. ومنها نفي الشريك - [01:15:03](#)

قال الله تعالى ولم يكن له شريك في الملك. ومنها نفي الولي قال الله تعالى ولم يكن له ولد من الولي المنفي هو الناصر لله. والولي المنفي هو الناصر لله. فان ولد الله يطلق على معنيين - [01:15:23](#)

فان ولد الله يطلق على معنيين احدهما الولي الناصر وهذا هو الذي كان يدعية المشركون وابطله الله الولي الناصر وهذا هو الذي كان يدعية المشركون وابطله الله. والثاني الولي المنصور - [01:15:43](#)

الولي المنصور وهو الذي اتبته وهو الذي اتبته الله اي الذي ينصره الله عز وجل قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومنها نفي المثل. قال الله تعالى ليس كمثله شيء - [01:16:03](#)

قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وختم المصنف رحمة الله تعالى تقرير الصفات المنفية لما بقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغى بغير حق وان تشركوا بالله - [01:16:23](#)

ما لم ينزل به السلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. للرد على طائفتين للرد على طائفتين قالتا في الله بغير علم. فالطائفة الاولى المشبهة. الذين شبهوا الله بخلقه - [01:16:43](#)

المتشبهة الذين شبهوا الله بخلقه والطائفة الثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذا الباب في القرآن كثير من تدبره طالبا الهدى منه بلغه وهدي - [01:17:03](#)

الى فمن اراد معرفة مال الله من الاسماء والصفات كفاه القرآن وكم من عبد كان في ضلاله في هذا الباب وكان يشكل عليه ما يتلقاه عن الخلق وما يجده في كلام الخالق سبحانه وتعالى. فيجد في - [01:17:33](#)

كلام الخالق سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات الالهية ما يسمع في مجالس الدرس ابطاله ونفيه وتحريفه وتعطيل فهداه القرآن الكريم الى معرفة مال الله سبحانه وتعالى من حق في اسمائه وصفاته ومن المتقرب - [01:17:53](#)

عند اهل العلم ان القرآن كله توحيد. فهو كتاب مليء بتوحيد الله عز وجل في انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. فمن امعن النظر فيه وقلب الفكر - [01:18:13](#)

فتح له من ابواب الفهم في هذا الباب ما لا يجده في كتاب اخر. وكذا سنة النبي صلى الله عليه سلمت فان من فقه ابي عبدالله ابن القيم ما زاده من انواع الاسماء اذ ذكر الاسماء الالهية المزدوجة - [01:18:33](#)

المتقابلة للدلالة الواردة فيها ولم يصح من هذه الدلالة كما ذكرنا الا حديث انس رضي الله عنه ولم تكن له مكنته في اظهاره الا بالبيان الوارد في خطاب الشرع. ووبيت فيه احاديث اخرى في عد الاسماء الالهية فيها ذكر النافع والضار والمعطي - [01:18:53](#)

والمانع لكن لا يثبت منها شيء فلما يثبت لله في هذا الباب الا هذان الاسمان اللذان هما بمنزلة الاسم واحد فلما يفصلان عن بعضهما. كما لا تفصل حروف الاسم الواحد عن بعضها. فكما ان اسم الرحيم او الكريم او القدير - [01:19:13](#)

لا تفصل حروفه بعضها عن بعض فكذلك لا يفصل طرفا هذا الاسم احدهما عن الآخر بل يسمى بل يسمى الله سبحانه وتعالى القابض الباسط كما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفقه من أبي عبدالله ابن القيم استفاده - [01:19:33](#)

من الوارد في السنة النبوية. فينبغي ان يعمل المرء فكره فيما جاء في الكتاب والسنة في هذا الباب. مسترشدا بكلام أئمة الهدى من سبقنا من الاولئ كابي عبدالله احمد ابن حنبل وعثمان ابن سعيد الدارمي وقوام السنة - [01:19:53](#)

التيامي واللاكائي وابو بكر الاجري وابو عبدالله ابن منده ثم من خلفهم كابي العباس ابن تيمية وابي عبد الله ابن القيم وابي الفداء ابن كثير وابي الحجاج المزي وابي عبد الله الذهبي. ثم من خلفهم كابي الفرج ابن - [01:20:13](#)

رجب والمحب ابن الصامت وله كتاب حافل في الصفات كتاب كبير جدا في الصفات الالهية من اوسع ما صنفه من الف في الطبقة المتوسطة من اهل السنة والجماعة في هذا الباب. ثم من جاء بعدهم من علماء الدعوة الاصلاحية - [01:20:33](#)

ومن غيرهم من علماء كل بلد فان القيام بالسنة ليس حكرا على بلد دون بلد. بل من اللطائف ان من اقدم شراح وعلمه اولهم وفي ذلك نظر متبادر هو الشيخ السيد الغزالى ابو خليل من علماء الازهر - [01:20:53](#)

كان من اساتذة كلية اصول الدين فله شرح قديم على العقيدة الواسطية قبل شرح محمد خليل هراس رحمه الله تعالى وغيره من علماء كل قطر لهم كلام في هذا ومن يظن انه مختص ببلد دون بلد فانه قد اخطأ عليهم - [01:21:13](#)

وهذا الزيبيدي من علماء مصر الذين استقرروا فيها وماتوا فيها له كلام في اقرار الصفات على طريقة اهل السنة والجماعة وكذلك العالمة الراسد من علماء الجزائر في القرن الثاني الحادى عشر والثانى عشر له في ذلك تأليف وغيره من علماء - [01:21:33](#)

الالمة الاسلامية لهم في هذا الباب كثير ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس.

والصلوة والسلام على عبده ورسوله - [01:21:53](#)

رسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحبه الباغت الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتابي الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الاربعينات والالف بمدينته - [01:25:14](#)

الثالثة مدينة جدة. والكتاب المقروء فيه هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. لابي العباس ابن تيمية الحفيد المعروف بالعقيدة الواسطية. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله والسنة ثم سنة - [01:25:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:25:58](#)

به ربه ومن الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له متفق عليه. وقوله صلى الله عليه - [01:26:15](#)

وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم براحته الحديث. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك والله الى رجل يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غياره ينظر اليكم ازلين - [01:26:35](#)

قطنين فيفضل ينظر اليكم يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد ليضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه فينزو بعضها الى بعض وتقول قط قط متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم - [01:26:55](#)

عليه السلام يا ادم فيقول ليك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه. وقولهما من من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. وقوله في رقبة المريض ربنا ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء - [01:27:15](#)

والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا فيبرأ. رواه ابو داود. قوله الا تأمنوني وانا من في السماء. رواه البخاري وغيره. قوله والعرش فوق -

01:27:35

ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما. قوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقد -

فانها مؤمنة رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصق ما قبل وجهه ولا عن يمينه ولا اكعن يساره او تحت قدمه متفق عليه. قوله صلى

الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع رب الارض رب العرش العظيم يا رب -

ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ وصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنى الدين واغني من -

رواہ مسلم وقوله لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ایها الناس اربعوا على انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا قریبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدکم من عنق راحلته متفق عليه. قوله انکم سترون ربکم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤیته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع -

01:28:45

شمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. الى امثال هذه الاحادیث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة ناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك. كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحریف ولا تعطل ومن غير تکییف ولا تمثیل بل هم الوسط -

01:29:05

وفي فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. ذكر المصنف رحمة الله ستة عشر حديثا. من احادیث الصفات اوردها بعد ایاتها لان السنة وهي كالقرآن. قال شیخ شیوخنا حافظ الحکمی -

01:29:25

في اللؤلؤ المکنون فسنة النبي وحي ثانی علیهما قد اطلق الوحیان. والاسماء والصفات كما سلف ردها نفیا واتبأتا الى الوحی وهو القرآن والسنة. وبين المصنف الصلة بينهما بقوله والسنة تفسر القرآن وتدل عليه وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه. فعلاقة اتصالهما اربع -

01:29:45

فعلاقة اتصالهما اربع. احدها تفسیر السنة للقرآن. تفسیر السنة للقرآن وثانيها تبیین السنة للقرآن والفرق بينهما ان الاول يتعلق بالبيان التفصيلي بالایضاح التفصيلي ان الاول وهو التفسیر يتعلق بالایضاح التفصيلي. والثاني وهو التبیین يتعلق بالایضاح -

01:30:15

هل کلی والثاني وهو التبیین؟ يتعلق بالایضاح الكلی وثالثها دلالة السنة على القرآن. وثالثها دلالة السنة على القرآن ورابعها تعبیر السنة عن القرآن والفرق بينهما ان الدلالة تتضمن مجیء السنة بنظریر ما في القرآن. ان -

01:30:55

سنة تجیء بنظریر ما في القرآن مما يشارکه في الباب. بنظریر ما في القرآن مما ما يشارکه في الباب وتعبير السنة عن القرآن مجیئها بما جاء به القرآن. مجیئها بما جاء به القرآن. وجميع الاحادیث التي ذكرها المصنف هي في الصحيحين اتفاقا او انفراد -

01:31:27

الا اربعة احادیث لم يروها البخاری ولا مسلم. احدها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده الحديث رواه ابن ماجة من

حديث ابی رزین العقیدی وفي سند -

ضعف والمشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده. ولم اجده بلفظ عجبًا ولم اجده بلفظ عجبًا عجبًا. وأشار الى فقدم به هذا اللفظ

العلامة الالباني رحمة الله والغير التغییر وهو التحويل من حال الى حال. والغير التغییر وهو التحويل -

01:32:19

من حال الى حال. ومعنى قوله ازلين في الحديث اي في ضيق وشدة. ازلين اي في ضيق ضيق وشدة ويجوز فيه المدازرين. ويجوز فيه المدازرين الثاني قوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء الحديث رواه ابو داود من حديث ابی الدرداء واستناده ضعیف

والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش. الحديث. رواه ابو داود الترمذى في عزو المصنف وهو يريد حديث العباس المعروف بحديث الاوعان وهو يريد حديث العباس المعروف بحديث اوعان صرخ بهذا في مناظرة الواسطية صرخ بهذا في مناظرة - 01:33:19

فيكون حصل له انتقال ذهن فيكون حصل له انتقال ذهن. وليس حديث بهذا اللفظ عندهما وانما هو عند الطبراني في الكبير وغيره من حديث ابن مسعود موقوفا اسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع. والرابع قوله صلى الله عليه - 01:33:49

افضل الایمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط والكبير واسناده ضعيف ايضا والاحاديث الصلاح تغنى عن الضعاف. واوردها المصنف لانها ثابتة عنده. قوله وما وصف به وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصلاح. الى اخر ما ذكر - 01:34:19

والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة. ولذلك فان تصريحة بحسن بعضها لا ينافي قوله في صدرها الاحاديث الصلاح. لان الصحيح يراد به تارة المقبول فيندرج فيه الصحيح معا والحكم على ذلك بالثبت هو باعتبار ما انتهى اليه اجتهاد المصنف - 01:34:49

اما باعتبار نظر غيره فان للعلماء في ذلك انتظارا متباعدة في موافقة المصنف او مخالفته وما ذكره هو رحمة الله من الاحاديث الصلاح يغنى عن هذا. وربما يذكر في العقائد حديث - 01:35:19

ضعيف تبعا لثبت اصله وربما يذكر في العقائد حديث ضعيف تبعا لثبت اصله. وهذا هو الذي في اهل السنة كتاب التوحيد ابن خزيمة والتوحيد والایمان لابن منده والشريعة للاجر ولبانه الكبرى لابن بطة - 01:35:39

شرع اعتقاد اهل السنة والجماعة للذكاء هذه طريقتهم ونقلها عنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد ويكون ذلك جاريا في مقام الاعتضاد فهي تجري تابعة لانها رأسا بنفسها. لأن يذكر حديثا في صفة العلو. ويكون الحديث ضعيفا - 01:35:59

بل يصرح به كما يصرح به ابو بكر ابن خزيمة في كتاب التوحيد لكنه يذكره تبعا لثبت اصل هذه الصفة عندهم. بقي تنبئه الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عدي رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ثابتة - 01:36:19

في النسخة المقرؤة على المصنف ليس بينه وبينه حاجب. ثابتة في النسخة المقرؤة على المصنف وهي رواية الكشميهني في صحيح البخاري وهي رواية كشميهني في صحيح البخاري وفي هذه الاحاديث اسماء وصفات الالهية تقدمت في ما سلف من الآيات. وزادت الاحاديث - 01:36:39

اسماء منها رب العزة. رب العزة اي صاحب العزة. ومنها رب الطيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت. ومنها رب - 01:37:09

السموات السبع ومنها رب العرش العظيم ومنها رب كل شيء. ومنها فالق الحب والنوى ومنها منزل التوراة. ومنها منزل الانجيل ومنها منزل الفرقان. وهي جمیعا من الاسماء الالهية المضافة. ومن - 01:37:29

الاسماء المذكورة في الاحاديث ايضا سوى ما تقدم اسم القريب في قوله صلى الله عليه وسلم انما تدعون انما تدعون قريبا وقوله في الحديث اربعوا على انفسكم اي ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم اي - 01:37:49

ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم وهي بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة وهي بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة ثم باء مفتوحة. اربع. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة - 01:38:09

سوى ما تقدم في الآيات صفة العزة. وصفة الفلق وهو الشق. وصفة القرب وهذه الصفات مستفادة من الاسماء الالهية التي تقدمت. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة ايضا صفة النزول في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ومنها صفة الفرح في قوله صلى الله عليه وسلم لله - 01:38:29

وافرح ومنها صفة الضحك في قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين ومنها صفة عجبي والنظر والضحك والعلم. في قوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب يليه وتقدم ان هذا الحديث فيه ضعف والمعروف فيه ضحك ربنا وما فيه من - [01:38:59](#) صفاتي تقدمت دلائله في الايات القرآنية او في الاحاديث الصحيحة سوى صفة العجب. وهي في القرآن الكريم في قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة من قرأ بالضم وهم حمزة والكساء وخلف العاشر - [01:39:29](#)

وردت في احاديث نبوية اخرى. وهذا الذي ذكرته من ابواب ايضا التي وقع فيها النقص عند بعض اهل السنة والجماعة في عدم العناية بما في القراءات القرآنية من افادات زائدة في باب الاسماء والصفات - [01:39:49](#)

صفات كقوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام على قراءة ابن عامر فان هذه الاية يكون فيها قوله ذو صفة للاسم. والاسماء

الالهية ورد في القرآن الخبر عنها بوصفين - [01:40:09](#)

والاسماء الالهية ورد الوصف عنها في القرآن بوصفين احدهما الاسم الاحسن احدهما الاسم الاحسن في قوله تعالى والله الاسماء الحسني فان المفرد الاسم الاحسن. والآخر الاسم الجليل والآخر الاسم جليل لقوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام. على

قراءة ابن عامر منفردا بها عن بقية العشرة - [01:40:29](#)

العشرة فالخبر بما اخبر به الله عز وجل اكمل والخبر بالقراءة العليا المشهورة اكمل فاذا اراد ان يخبر اخبروا قال الاسم الحسن وان اخبر عنه لخبر اخر قال الاسم الجليل. وووقع في كلام - [01:40:59](#)

الراعي المالكي في كتاب ارشاد السالك ذكر الاسم الجليل. وهو من جميل افاداته رحمة الله تعالى فانه اعرض عما يخبر به غيره مما شهر عند المتأخرین كلفظ الجلاله او غيره واحبر بهذا واحسن منه ما جاء في القراءة المشهورة - [01:41:19](#)

ولله الاسماء الحسني. ومنها صفة القدم قال الله تعالى لا تزال جهنم يلقي فيها حتى يضع فيها رب عزتي حتى يضع رب العزة فيها

قدمه. وفي رواية عليها قدمه. ومنها صفة القول والنداء والصوت - [01:41:39](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم حتى قال في نادي بصوت ومنها صفة الكلام والعلو والمعية وتقدمت نظائرها في الايات القرآنية ومنها صفة التجلی في قوله - [01:41:59](#)

صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ومنها نفي الصمم ونفي الغياب في قوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا. الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة التي - [01:42:19](#)

يؤمن بها اهل السنة والجماعة وهم بهذا وسط بين فرق الامة كما ان هذه الامة وسط بين الامم كما سيذكره المصنف رحمة الله تعالى.

ومعنى كونهم وسط انهم عدول خيار. قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة - [01:42:39](#)

اي عدوا خيارا. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسطاء - [01:42:59](#)

وفي باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية وفي باب وعيid الله بين المرجيات وبين الوعيادية من القدرة وغيرهم. وفي باب الایمان والدين بين الحرورية معتزلاتي وبين المرجيات والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. لما قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة - [01:43:14](#)

وسط بين فرق الامة زاد هذا الامر بيانا بذكر خمسة اصول عظيمة تبين وسطيتهم اولها اسماء الله وصفاته اولها اسماء الله وصفاته فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها فهم وسط فيها بين اهل التعطيل المنكرين لها. واهل التمثيل المبالغين - [01:43:34](#)

في اثباتها بذكر مماثلها. واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها وثانيها باب القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله.

فهم وسط فيه بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا بين القدرة الزاعمين ان - [01:44:04](#)

ان العبد يخلق فعله استقلالا وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له. وثالثها باب الوعيid بالعذاب والعقاب. باب الوعيid - [01:44:34](#)

بالعذاب والعقاب فهم فيه وسط بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار لا يستحق ذلك الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا

يدخل النار ولا يستحق ذلك. وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد. وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد. اي يمضونه. فلا يختلف -

01:44:54

وبحال اي يمضونه فلا يختلف بحال فيقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار الكبيرة مخلد في النار. اهل السنة ينفذون الوعيد ام لا ينفذونه ايش اه وين هادا ؟ من هو هذا - 01:45:24

اللي تحت المشيئة حنا نتكلم عن الوعي خل الوعد نتكلم عن الوعي ينفذونه ام لا ينفذونه ينفذون الوعيد لكن لا يقولون مخلدة. طيب الاخ يقول تحت المشيئة ها نعم لا حنا نتكلم عن الاصل دعني دع الاعيان. الاصل الكلي في انفاذ الوعيد عند اهل السنة والجماعة. ها - 01:45:55

طيب وتبت يدا ابي لهب وتب ها نحن نتكلم عن انفاذ الوعيد في الآخرة يعني فؤاد ان احسنت نحن قلنا هؤلاء ينفذونه على كل حال. لكن اهل السنة قد يختلف الذي عبر عنه الاخ بقوله تحت المشيئة لكن - 01:46:49

تعبيرا ناقصا لان انفاذ الوعيد له مقامات متعددة. ففي اهل الشرك الافضل اهل السنة ينفذون الوعيد انه خالد مخلد في نار جهنم لكن في فاعل الكبيرة فانهم يقولون انه تحت المشيئة ان شاء الله سبحانه وتعالى غفر له وتجاوز عنه وان - 01:47:11

جاء فان الله عز وجل يعفو عنه. والمقصود ان تعرف ان حدود المسائل العقدية تكون على معان مشتركة بين اهل السنة مخالفين فلابد من تبيينها. فمثلا اهل السنة يقولون يزيد اليمان وينقص والخوارج يقولون يزيد اليمان وينقص. لكن - 01:47:31

الزيادة والنقص عند اهل السنة موجبه شيء وعند الخوارج شيء اخر. فمثلا موجب النقص عند الخوارج الكبيرة نقصا ينقض اليمان

واهل السنة يقولون ان الكبيرة توجب نقصا لكنه لا يخرج لا يخرج من اليمان - 01:47:51

فهم يقتربون في حقيقة النقص الذي يكون وقل مثل هذا في مسائل عدة في ابواب الاعتقاد تأتي عند اهل السنة والجماعة على معنى وعند غيرهم على معنى كالاثبات اثبات الصفات يشترك فيها اهل السنة مع غيرهم - 01:48:11

لكن اهل السنة اثباتهم مكرم واهل البعد المخالفين اثباتهم محروم. لكن اهل السنة اثباتهم كرم ومخالفوهم اثباتهم محروم لان اثبات اهل

السنة ناشئ من القرآن والسنة لكن اثبات اولئك محروم لانه على خلاف - 01:48:31

السنة الكلاب والسنة كاثبات الممثلة فان الممثلة تعد من فرق الاثبات لكنها تخالف اهل السنة والجماعة في اثباتها محروم ولها فان تبين حقائق الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة من الاهمية بمكان لان الانسان قد يتورهم اشتراكه - 01:48:51

مع فرقة في الظاهر وهم في الحقيقة يخالفونها. فيجد ان اهل السنة يقولوا قولا وغيرهم يقول قولا لكن ليس قول اهل السنة والجماعة فيه كقول اولئك من اهل البعد والضلاليات. فاحرص على تبيان حقائق المسائل العقدية عند اهل السنة ورسوخ القدم فيها -

01:49:11

لان هذا يعينك على تمييز مبادئهم غيرهم. اما دراسة عقائد اهل السنة والجماعة دون تبيين وجعلوا الاهتمام هو في الرد على المخالفين معرفة عقائدهم هذا يضعف العقيدة السلفية في قلب المتألقي. والمتألقي ينبغي له ان يجرد تلقي العقيدة اولا. فلا يخلطها بمقالات المبطلين - 01:49:31

ثم اذا رسمت قدمه فيها نظر بعد ذلك في الرد على مقالات المبطلين ومقالات المبطلين علم اخر هو علم الفرق والممل وهو فوق علم الاعتقاد انما يكون من علم الاعتقاد في وجه المقابلة للمخالفين. اما علم الاعتقاد المراد به ما اراد الله عز وجل منك في - 01:49:51

في ابواب الديانة فينبغي ان تعتنني فيها وان تعرف مقالة اهل السنة والجماعة في هذه المسألة على التحقيق حتى لا تقع في الغلط على اهل السنة والجماعة فان اناسا اضافوا اشياء للسنة والجماعة في باب اليمان او باب الاسماء او الصفات ليست من طريقتهم اما

من - 01:50:11

طريقة الخوارج او من طريقة المرجية او من طريقة الاشاعرة والماتوريدية. وهذا كله من عدم تحرير عقائد اهل السنة والجماعة كما هي مقررة عندهم لانه صار المتعلم والمعلم يعتنيان بالعقيدة عبر بوابة الفرق المخالفة. وهذا غلط - 01:50:31

العنابة بالعقيدة تكون عبر فهمها. ولم يكن هذا طريقة الناس في بلدنا فيما سلف. كان الطالب يأتي يقرأ العقيدة الوسطية تبين له

حقائق اعتقاد ما يذكر له خلاف ابدا في هذه المسائل. فاذا وصل الى شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي الحز لابن ابي العز. هناك يدرس

الخلاف الذي - 01:50:51

كن مع الفرق المخالفة فلابد ان تحرض على معرفة عقيدة اهل السنة والجماعة وان تتصورها تصورا صحيحا مثل هذه المسألة امضاء الوعيد انفاده. بعض الناس عندما يسمع ان الوعيدية ينفذون ويدرك انهم الخوارج يظن ان اهل السنة لا ينفذون. والذي يقول اهل السنة ينفذون - 01:51:11

ايضا يقع في الغلط عليهم اهل السنة ينفذون في مقام ولا ينفذون في مقام. فينفذون في مقام اهل الشرك الاكبر ان الوعيد واقع فيهم متحقق لا محالة واما اهل الكبائر فانهم تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل انفذ فيهم وان شاء اخلف الله عز وجل - 01:51:31

ورابعها اسماء الایمان والدين فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج فهم وسط فيه من الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة. الذين يخرجون صاحب الایمان صاحب الكبيرة من الایمان بالكلية الذين يخرجون صاحب الایمان صاحب الكبيرة من الایمان بالكلية في الدنيا - 01:51:51

ويوجبون له الخلود في النار ويجبون له الخلود في النار وبين المرجنة الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان وبين المرجنة والجهمية الذين يجعلون المؤمنين اعين الكبيرة مؤمنا كامل الایمان. وهذا الامر في المسألة الاولى من جنس ما ذكرت لكم. في معرفة حدود مسائل الاعتقاد. فالمعتزلة والخوارج - 01:52:21

يخرجون المؤمن بالكبيرة من الایمان اتفاقا بينهم. لكنهم يختلفون فيما يخرج اليه فالخوارج يخرجونه الى الكفر والمعتزلة يخرجونه الى منزلة بين المزلتين فيقولون هو خارج عن الایمان غير داخل في الكفر. فجعلوا حدا للايمان وحدا للكفر ورتبا بينهما منزلة - 01:52:51

بها فاعل الكبيرة في الدنيا فليس بمؤمن ولا كافر. وهو في الاخرة عندهم كالخوارج مخلد في النار. وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسخ بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من - 01:53:21
الله وغلوا فيهم. وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل كفروا كثيرا منهم. والمراد بالوسطية في هذه الاصول الخمسة انهم عدول خيار - 01:53:41

تقييمين على الصراط المستقيم انهم عدول خيار مستقيمين على الصراط المستقيم. بلا افراط ولا تفريط بلا افراط ولا تفريط فالوسطية تجمع امرین. فالوسطية تجمع احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام. احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام والآخر مجانية الافراط - 01:54:01

والتفريط مجانية الافراط والتفريط والبراءة منها. هذه هي وسطية الوسطية. التي جاء بها الشرع هذه هي وسطية الوسطية التي جاء بها الشرع. اما الوسطية المجعلولة اليوم شعارا فاكثر دعاتها يميتون الدين توهموا ان الوسطية هي مداينة الحق الخلق في ترك الحق. توهموا ان الوسطية - 01:54:31

هي مداينة الخلق في ترك الحق. يسمون هذا وسطية. هذا معنى باطل للوسطية. الحق حق. وانما يدار الناس في ايصاله اليهم. واما ان يلبين الحق لهم ليقبلوه بزعمهم فهذا يبطل الحق. كالذى يزعم - 01:55:01

وبان اليهود والنصارى لا يحكم عليهم كفار ولا يقال بأنهم في النار لان الاسلام دين الرحمة. لان الاسلام دين الرحمة ومثل هذه المقالات تروج على الدهماء والاغمار لكن المصيبة ان تجد طريقها الى قلوب المنتسبين الى - 01:55:21

العلم فيجري عليهم من التعلق ببعض البدع والضلالات والاهواء ما يجري توهموا ان الشرع جاء بذلك وانما تنفي المرء عن نفسه هذه الترهات بكمال العلم والایمان. فاذا كمل علمك وایمانك لم تقبل نفسك شيئا من هذا - 01:55:41

فمن رسمت قدمه في العلم لم تغير الشبه شيئا منه. ومن لم يكن راسخ القدم في العلم اجتالته هذه الشبه وحولته الى الشر. فما جاء من الحقائق الدينية يكون ادراكتها وفق ما جاء في الشرع له وفق ما جاء في - 01:56:01

هو والرغبات وما يميل اليه الناس وما يطلبه الخلق. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:56:21

اجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 01:56:38

وما يergus فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بسيط. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما يجعنى سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع مفلس - 01:56:58

وهو موضوع في وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معانى ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة - 01:57:18

ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan فليستجحبيوا لي ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - 01:57:40

وما ذكر في الكتاب والسنة من قريبه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو على دنوه غريب في علوه من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه - 01:58:00

علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا. وهم من جملة الصفات الالهية. لكن مصنفا افردهما عن نظائرهما لما اختلفه الافاكون من معارضتهما. فان هاتين الصفتين من اكثرا ما جرت فيه المماحلاط مع - 01:58:20

صفة الكلام فناظها اهل الاهواء بما ناظوها به. فافردها المصنف بالبيان تحييقا اهل السنة والجماعة فيها. ولا يراد بالمعية ان الله مختلط بخلقها ممازج لها. فهذا شيء لا توجبه اللغة التي خطبنا بها. كما انه خلاف اجماع سلف الامة. ومن فطر الله عز وجل عليه - 01:58:47

الخلق وكون الله معنا وانه سبحانه وتعالى فوق عرشه حق على حقيقته لكن لا يحتاج الى تحريف حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف لكن يصان عن الظنون الكاذبة كما قال المصنف رحمة الله تعالى. وووقع في - 01:59:17

بعض نسخ الواسطية زيادة بيان لهذه الظنون الفاسدة لأن السماء تظلها او تقلل الى اخر المذكور فيها كالنسخة المثبتة في مجموع الفتاوى. وهذا الكلام المذكور زيادة هو كلام ابن تيمية - 01:59:41

فان روحه فيه وهذا نفسه لكنه ليس من الواسطية. الحق بهذا الموضع للحاجة اليه فان النسخة التي قرأت عليه من الواسطية ليس فيها هذا الكلام. لكنه يشبه كلامه ولعل بعض النسخ ادخله في - 02:00:01

الواسطية ثم اشتهر بذلك فانه مشهور عندنا في هذه البلاد في نسخ الواسطية التي تتبع عليهاخلق. وهو كلام يشبه كلام المصنف لكنه اخذ من كتاب اخر. ولا وجود له في كتاب ابي العباس ابن تيمية التي طبعت وله رحمة الله هو كتب - 02:00:21 لا لم تطبع فظلا عن الكتب الصغيرة. فلعلها في بعض كتبه التي لم تصل اليها وهي زيادة لما قبلها اثبتت في هذا الم محل في بعض النسخ. ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب - 02:00:41

من خلقه وقربه ومعيته لا ينافي علوه وفوقيته. بل هو كما قال المصنف لا منافي علوه وفوقيته بل هو كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب - 02:01:01

الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. والقرب المذكور في باب الصفات مختص مؤمنين في اصح قولي اهل العلم وهذا هو مقتضى استخلاصهم دون الخلق واصطفائهم بما يصطفهم الله عز - 02:01:21

عز وجل فلا يصح حينئذ ان يقال ان القرب نوعان قرب عام بالعلم وقرب خاص بالنصر والتأييد فان القربى العام لم يأتي اثباته في شيء من الآيات. والآيات التي توهם انها تفيد ذلك - [02:01:41](#)

قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد المراد بها قرب الملائكة في تفسير السلف. المراد بها قرب الملائكة في تفسير السلف وهذا قول أبي العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه وحففيده بالتلمذة أبي الفضل - [02:02:01](#)

ابن رجب رحمهما الله تعالى نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله من الایمان به وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود ان الله - [02:02:21](#)

تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة - [02:02:36](#)

الى من تكلم به مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا. من الایمان بالله وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه. منه بدأ اي تكلم به - [02:02:56](#)

واضيف اليك واليه يعود اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان. اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. وهو كلام الله حقيقة - [02:03:16](#)

لا كلام غيره ولا يقال فيه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. والحكاية والعبارة مذهبان رديئان للكلابية والاشاعرة. فانهم اتفقوا ان كلام الله معنى قائم بذاته سبحانه. ثم افترقوا فزعمت الكلابية انه - [02:03:36](#)

حكاية عنه فزعمت الكلابية ان ما في الكتب الالهية حكاية عنه. وامتنعت الاشاعرة عن لفظ الحكاية لانها توهם المثلية. وقالوا هو عبارة عنهم. فما في الكتب الالهية عندهم ليس هو كلام الله. لكنه - [02:04:06](#)

وحكاية عند الكلابية وعبارة عنه عند الاشاعرة وعلى المذهبين فالكتب المنزلة معناها دول معناها من الله دون حروفها. وعلى المذهبين فالكتب الالهية ومنها القرآن معناها من الله دون حروفها - [02:04:26](#)

اما اهل السنة فانهم يقولون ان الحروف والمعاني كلها من الله. وهذه الاستطردة في ذكر مذهب الاشاعرة والكلابية اقتضتها عبارة الحكاية جملة الحكاية والعبارة في كلام المصنف والا فالاصل ان يجرد المرء اخذ المعتقد السلفي دون عناية بكلام المخالفين. حتى اذا رسخت قدمه نظر بعد - [02:04:46](#)

ذلك في اقوال اهل الفرق. اما ان تعطاه قبل ان ترسخ قدمه جاء لاهل السنة بالوييلات. كالواقع الان من اناس يتكلمون في اعتقاد وينسبون اشياء الى السنة والجماعة وهي ليست من عقيدة اهل السنة والجماعة ولكن وقع لهم اشكالات في ايات واحاديث فعند ذلك - [02:05:16](#)

وقدعوا في مخالفة اهل السنة والجماعة والذى رسخت قدمه في معرفة السنة والجماعة اذا جيء له بحديث يخالف معتقد اهل السنة والجماعة معه فلم يدرى ما جوابه صرحا بان الاصل هو كذا وكذا واما هذا الحديث فلا اعرف الجواب عنه. وهذا اتفق في موضع الشیخ - [02:05:36](#)

عبد المحسن العبادي حفظه الله في شرح سنن ابي داود فانه ذكر له حديث يوهم ظاهره مخالفة عقيدة اهل السنة والجماعة في باب من ابواب الاعتقاد فقال هذا الحديث لا اعرف معناه. ولكن اعرف ان عقيدة السنة والجماعة هي كيت وكيت وبينها. فهذا الحديث لا يمكن ان - [02:05:56](#)

مخالفا لما اعتقاده اهل السنة والجماعة. اما الناشئة باخرة فانهم اذا وجدوا اية او حديثا يتوهمن فيه وشيئا ليس عند اهل السنة والجماعة كانت لهم جرأة في ابداء ذلك ونسبة الى السنة والجماعة وتصنيف التصانيف في - [02:06:16](#)

ذلك مما لم يصنف فيه ائمة الهدى من قبلنا وهذا الباب قد كفيت فيه بمن قبلك فلن مقتنعا ولا تكون مبتدأ كمن مقتنعا ولا تكون مبتدأ فانه باب عظيم والزلل فيه وخيم وان يزيد الانسان في تصحیح حديث او تضعیفه او حکم فقهي يتعلق - [02:06:36](#)

بالاحكام الطلبية اهون من ان يغρط في باب يتعلق بحق الله عز وجل في الاعتقاد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل ايضا هذه الفائدة بس. اذكر اني مرة اشكل علي حديث في البخاري. وفي كلام لاهل العلم. فلقيت - 02:06:56

شيخنا ابن باز في الطائف فسألته عن هذا الحديث فسكت ثم قال اهل السنة والجماعة يؤمّنون بما جاء في القرآن والسنة من صفات الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 02:07:18

ولم يزد على هذا شيئاً هذا العالم الراسخ يتكلم بما ثبتت به الاصول والزائد عن ذلك يتركه براءة لدينه. اذا لم يوسع فيه نظراً ولم يقلب فيه فكراً فانه يمسك عن ان يتكلم فيه بشيء لكن السكوت عسير السكوت على النفوس عسير ولا يصبر على السكوت - 02:07:35

الا الذي امتلاً من العلم الذي يمتليء من العلم يعرف ان سكوته عن شيء لا يتقدمه اهون من ان يتقدم شيئاً لا وان يكون متابعاً من من قبله خير من ان يبتداً شيئاً لم يتكلم به من قبله والناس الان قد - 02:07:57

بالكلام كثيراً وتوسعوا فيه. وائمة الهدى لا يحبون سعة الكلام. وكانوا يكرهون ساعة الكلام وكثرة. ولذلك من اللطائف ان مشايخنا اصل انهم لا يرثون بلقاءات الصحفية ولا يحبونها ولا يميلون اليها لان الامر كما قال السلطان عبد الحميد يقول اني اكره - 02:08:17

قالوا لماذا؟ قال لانهم يريدونك ان تقول ما يريدون لا ان تقول ما ت يريد. فطالب العلم ينبغي ان يمسك عن هذه الاشياء ولا يقتصر انها شرعاً نعم احسن الله اليكم - 02:08:37

قال رحمة الله تعالى وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عياناً بابصارهم كما يرون الشمس ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البذل لا يضامون في رؤيته. يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء - 02:08:53

الله سبحانه وتعالى من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم عياناً بابصارهم بلا خفاء. وقد ثبتت هذه اللفظة عياناً مرفوعة في صحيح البخاري. في رواية في حديث جليل ابن عبد الله البجلي - 02:09:13

يرونه سبحانه وتعالى في عرصات القيمة. اي متسعاتها. ثم يرون في انه جعلنا الله واياكم من اهلها والفرق بين الرؤيتين من جهتين. والفرق بين الرؤيتين من جهتين الاولى ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية - 02:09:37

تمتحان وتعريف. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤبة تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف. والرؤبة التي تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف والآخرى ان الرؤبة الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم ان الرؤبة الاولى - 02:10:07

بركة بين المؤمنين وغيرهم في اصح اقوال اهل العلم. واما الرؤبة الثانية فتختص بالمؤمنين واما الرؤبة الثانية فتختص بالمؤمنين لان الاولى للامتحان والتعريف فيكون فيها جميع الخلق. لان لا تكونوا للامتحان والتعريف فيكون فيها جميع الخلق. واما الثانية فت تكون للانعام والتشريف فتختص باهلة. فتختص - 02:10:37

باهلة وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ونستكمل بقيته غداً بعد صلاة العشاء. نستكمل من بقية الواسطية بعد صلاة العشاء. ونببدأ بعد الفجر ان شاء الله تعالى في كتاب التوحيد. فيكون بعد الفجر وبعد المغرب كتاب التوحيد - 02:11:07

وبعد العشاء ان شاء الله تعالى يكون اه كتاب العقيدة الوسطي ونختمه غداً باذن الله عز وجل. واسئلتم قد تكاثرت واصحاب اسئلة الفجر تتطلع ابصارهم هل اجيب وانتر تلك؟ ام لا؟ وان شاء الله تعالى نجعل في اخر المجالس مكاناً - 02:11:27

اجابة هذه الاسئلة جميعاً. اسأل الله العلي العظيم ان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - 02:11:47

الله وبركاته - 02:11:57